

العيب في النعم على الصفة وانظركم يكذب روبا الكتاب بل يوربا  
الشاعر الذي يبريد القهلات الكاذبة فاعرج لذلك صورة  
قلبه فان كنت تريد ان تلج جناب العذب فانك تراه ظاهر الامانة  
واترك الفواخس ما ظهر منها وما بطن واترك الكذب حتى  
في حديث النفس ايضا السبق الثاني ان تعلم ان الاشياء  
المرئية في بئرك بعضها يفعل تليق بوسع من المناسبة الى الكراه  
والبرودة والرطوبة واليبوسة كقولك ان العسل يغير المحور  
ويضع البارد مزاجه وفيها ما يهديك بالناس من المناسبة الى الكراه  
والبرودة والرطوبة واليبوسة كقولك ان العسل يضر المحور  
ويضع البارد مزاجه وفيها ما يهديك بالناس ويعبر عن الخواص  
وذلك الخواص لم يوقف عليها بالناس بل مسند الوجود عليها  
رجى او الهام فالقنا طين يجذب الحديد والسقونيا يجذب  
خلط الصندل من اعماق الدوق على القياس بل نجاصفة  
وقف عليها الاطباء بالمام او تجرته واكثر الخواص عرف بالمام  
واكثر التأثيرات في الاودية وغيرها من قبل الخواص وكذلك  
فاعلم ان تاثير الاعمال في العلب ينسجم الى ما بينهم وجه منسجم  
لعلك بان اتباع القلب للشهوات الدنياوية وتلك علاقته  
مع هذا العالم يفرج من اعالم من الراس حليا ووجه هذا  
العالم اذ فيه محبوبه وتلك بان المداومة على ذكر الله سبحانه وتعالى

تولد

تولد الهاتس بالله وهو واجب الحب حتى يعظم الله به عند فراق الدنيا  
والقدم على الله اذ الله على قهر الحسب والحب على قدر المعزة والذكر  
ومن الاعمال ما يورثه الاستعداد لسعادة الآخرة او سخطا بها بخاصية  
ليست على القياس لا يوقف عليها الامور النبوة فاذا نالت التي صلواته  
عليه وسلم قد عدل عن احد المباحين الى الآخرة وارتبه عليه مع قدرته عليها  
فاعلم انه اطلع نور النبوة خاصية فيه وكشف به من علم المكشوف  
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اياها الناس ان الله عز وجل  
امرني ان اعلمكم وادبكم لكي ترحم احكام الكلام عند الجماعة فانه يكون من  
تمه الحرس ولا يظن اني فرجا فانه يكون من العبي ولا يتقبل احكام  
الامة اذا هوجبا منها فانه يكون من العزم اي صم الله ولا يدين بحكم  
النظر فلاما فانه يكون من ذهاب الفضل وهذا مثال ما اوردنا  
تقرئك من اطلاقه على خراسان الهيا بالاضافة الى الورا الدنيا  
لتقريبه بالاطلاعه على ما يورث الحاصية والسعادة والسموات  
ولا يتخص لنفسك ان تصدق محمد بن زكريا الرازي المتطهر فياخذ  
من خراسان الهيا والاحجار والادوية ولا يصدق سيد البشر  
محمد بن عبد الله صلوات الله عليه فيما يخرجه عن واثق تعلم  
ان سكاخت من العالم الاعلى يجمع الالهة وهذا ينسجم على  
الاشياء فيها انهم وجه احكامه في على ما ذكرناه في السور الاولى

تقتبس